التحديات البحرية من القوى الإقليمية
ومشايخ الخليج ضد الأطماع الأوربية
"القواسم وبريطانيا بين ممارسة الجهاد والاتهام بالقرصنة"

دكتور/ محمد معيض عبد الله العازمي

تعارف المؤرخين على وصف القواسم بأنهم من أشهر القبائل العربية التى اشتهرت بالمغامرات البحرية، وربما لا يمكن التعامل مع توصيف حالة المغامرات البحرية إلا فى سياق كلام مؤرخ أوربى، هذه الرؤية التى كانت أخف صيغها " مغامرات " وأكثرها قتامة "نهب وقرصنة " كانت محض رؤية أوربية ارتبطت برؤى ومصالح إستعمارية.

على أية حال فقد سكن القواسم الجزء الشمالي من الساحل الذي عرف – بساحل القرصنة – وكان بنو ياس يسكنون الجزء الجنوبي منه، وفيما يتعلق بالقوة البحرية كان القواسم الفئة الأقوي، وكان مفهوم لفظ القواسم ينطبق على تلك الجماعة التى تدين بالولاء لشيوخ القواسم في الشارقة ورأس الخيمة كما كان لهؤلاء المشايخ سلطة أيضا في عجمان ورمس وهم ينتمون إلى المذهب السني في الإسلام (١)، لقد تم إستخدام لفظ " قاسمي" للإشارة إلى جميع سكان الساحل الذي عرف باسم ساحل القرصنة والذي اشتغل معظم سكانه بالقرصنة ولم يكن هدف سكان هذا الساحل هو رهبة جيرانهم من سكان منطقة الخليج بل أنهم تحدوا جهود البرتغال في هذه المنطقة وامتدت غاراتهم على طول الساحل الجنوبي للجزيرة العربية ووصلت إلى شواطئ الهند والبحر الأحمر (٢)، وكانت تحدياتهم بالمرصاد لأى تواجد أجنبي على مياه الخليج.

أما عن مواضع تمركزهم فقد كانت رأس الخيمة أهم موانئ المنطقة وتنتمي غالبية السكان فيها إلى الخواطر، وهم فرع من قبيلة النعيم سكان المنطقة الجنوبية والتى يقيم معظم أفرادها في منطقة الظاهرة؛ أما في الشارقة الميناء الثاني للقواسم، فأغلبية السكان من بني قصب. وهناك أيضا جزيرة الحمراء وأم القوين وعجمان وكلها ارتبطت

(١) جون ب كيلي : بريطانيا والخليج، ترجمة : محمد أمين عبد الله، مسقط، ١٩٦٨، ج١، ص ٣٤،٣٥.

(٢) Wilson , A The Persian Gulf London,١٩٥٤., PP. ١٩٩-٢٠٠

بالقواسم[١]، كما كان لمشايخ القواسم سلطة أيضا في عجمان ورمس [٢]وميناء رمس هو الميناء الواقع في شمال إمارة رأس الخيمة [٣].

القواسم والتحدي العربي للوجود البريطاني :

ظهر الوجود البريطاني في منطقة الخليج العربي متخذًا طابعًا تجاريًا منذ بداية القرن السابع عشر متمثلاً في شركة الهند الشرقية [٤]، لقد كان ثمة دافع كبير دفع البريطانيين للاهتمام بالطرق التجارية الموصلة بين الشرق والغرب وعلى رأسها طريقا الخليج العربي والبحر الأحمر بعد أن حلوا محل البرتغاليين [٥]، في المحيط الهندي، وكذلك الهولنديين وتأسيسهم شركة الهند الشرقية عام ١٦٠٠ وهي الشوكة التى قامت على جهودها الأمبراطورية البريطانية في الهند في القرن التاسع عشر [٦]، لذلك فقد بدأت بريطانيا تتدخل بصورة تدريجية في شئون هذه المنطقة، وكان الأسلوب الذي انتهجته في تثبيت وجودها وتدخلها في بداية الأمر هو الادعاء برغبتها في القضاء على أعمال القرصنة لتأمين الملاحة والتجارة العالمية [٧]، وقد تجلي رؤية بريطانيا وتوصيفها – المُغرض – للقواسم بشكل رسمى في عام ١٨٠٨م حيث اتهمت بريطانيا القواسم بأنهم قراصنة ويقومون بأعمال عدائية ضد السفن البريطانية [٨].

---

(١) لوريمر : دليل الخليج، القسم التاريخي، طبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، د.ت، ص ٩٦٧ ؛ عبد الوهاب بن سالم بابعير : الصراع بين القواسم وبريطانيا، بحث منشور بحصاد إتحاد المؤرخين العرب، ١٩٩٥، ص ١٦٤.

(٢) Wilson.p.١٩٩– ٢٠٠٠

(٣) عبد الوهاب بن سالم بابعير : الصراع بين القواسم وبريطانيا، ص ١٦٤.

(٤) محمود شاكر : موسوعة تاريخ الخليج العربي،ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن–عمان،٢٠٠٥ م، ص٢٥٤ ، ومن الجدير بالذكر فقد تأسست شركة الهند الشرقية بمرسوم ملكي صدر في ٣١ ديسمبر عام ١٦٠٠م لإحتكار التجارة في شبه القارة الهندية في جميع السواحل الواقعة علي الطرق المؤدية لهذة المنطقة . انظر : جمال زكريا قاسم، جمال، الخليج العربي دراسة لتاريخه الحديث والمعاصر (١٩٤٥–١٩٧١)، ط١، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٤م، ص ٣٢٤.

(٥) كانت أول حركة إستعمارية أوربية تصل منطقة الخليج هى الاستعمار البرتغالي، ولم يأت منتصف القرن السادس عشر حتى كان البرتغاليون قد أنشأوا إمبراطورية تجارية كبيرة في الشرق ضمت هرمز عند مدخل الخليج وموانىء مسقط وصحار وقرى فى عمان ومحطات مختلفة علي طول الساحل الغربي للهند، وأجزاء من سيلان وملقا وعدد من الممتلكات في خليج الملايو، كما أصبح الساحل الشرقي فى أفريقيا جزءاً من تلك الإمبراطورية الواسعة، وصارت ثروات الشرق تنقل عبر المحيط الهندي إلى البرتغال التى أصبحت بذلك على قدر كبير من القوة والازدهار. انظر : نبيل عبد الجواد سرحان : بحوث في تاريخ شبه الجزيرة العربية، التركي للطباعة، ٢٠١٤، ص ٣٦٣ ، دخل البرتغاليون بأسطولهم الحربي في الخليج العربي واحتلوا أهم موانيه وسيطروا على تجارته وذلك بقصد تحطيم تجارة العرب والمسلمين ولكن بعد دخول البرتغال تحت حكم أسبانيا عام ١٥٨٠ م وعدم اهتمام الأخيرة بميراث البرتغال في الشرق وقع معظمه فريسة لهولندا التى أهملت بدورها شأن الهند وانصرفت إلى الاهتمام بالشرق الأقصى. انظر : محمد عبد الرحيم مصطفي : تاريخ مصر الحديث وتليه نبذة عن الولايات المتحدة، القاهرة، ١٩٣٣، ص٣٢٧.

وعلي جانب آخر إزداد اهتمام بريطانيا بمصر خاصة بعد إنشاء شركات ملاحة للمراكب البخارية وذلك في بومباي وكلتكا ولندن، حيث ترتب على ذلك إنشاء خطوط ملاحية منتظمة بالبحر الأحمر والمحيط الهندي وإتخاذ مصر" نقطة ترانزيت "، الأمر الذي عاقه ارتفاع أسعار الفحم. انظر : محمد أمين حسونة : مصر والطرق الحديدية، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٨م، ص٥٣، كما اكتسب اكتسب العراق أهمية كبرى أيضاً في السياسة البريطانية، أذ تنوعت المصالح البريطانية في العراق مابين المصالح الاقتصادية التي تركزت على شراء المواد الأولية الرخيصة من جلود وصوف وخيول و غيرها. انظر : عبد الأمير محمد أمين وهاشم ساطع لازم وآخرون، المصالح البريطانية في الخليج العربي، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٧٧ م، ص ٣٩ –٤٠.

(٦) أحمد عزت عبد الكريم : تاريخ العالم العربي في العصر الحديث، القاهرة، د.ت، ص ١٦٣.

(٧) عادل رضا : عمان والخليج قضايا ومناقشات، القاهرة، ١٩٦٩، ص ٣٧ ؛ نبيل عبد الجواد سرحان : بحوث في تاريخ شبه الجزيرة العربية ، ص ٣٦٧.

أصدر مجلس مديري شركة الهند الشرقية البريطانية المنعقد في لندن إلى وكيل الشركة في الخليج ما نصه : إذا فشلت جميع الجهود المبذولة لقمع اتجاهات القرصنة – يقصد الجهاد البحري – لدى الإيرانيين والسلطات الأخرى، في تحصيل تعويضات عن الأضرار الناتجة عن القرصنة، فإن عليكم إبلاغ ذلك إلى الرياسة لتعرض الأمر على قائد الأسطول الملكي في جزر الهند الشرقية لمحاولة الحصول على المعونة في الظروف والأحوال التي تقتضيها كل حالة بمفردها. انظر : رأفت غنيمي الشيخ : نشاط عرب الخليج البحري في العصور الحديثة، ص ٤٣٢.

(٨) تامر سمير طه : بريطانيا وتجارة الأسلحة والذخائر فى منطقة الخليج العربي، رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة طنطا، مصر، ٢٠١٨، ص ١٣.

وفى الحقيقة فقد شكل القواسم حجر عثرة في سبيل تثبيت بريطانيا لنفوذها في منطقة الخليج والبحار العربية من حوله ؛ فكانوا يمثلون قوة بحرية عظيمة في تلك المنطقة منذ القدم، حتى غدوا الفئة العربية الأقوي في ساحة البحر بلا شك ويعني مفهوم لفظة القواسم تلك الجماعة التى دانت بالولاء لشيوخ القواسم في الشارقة ورأس الخيمة، وإن كان المدلول الأصح للكلمة يعني الارتباط الأقوي بأسرة القبيلة المذكورة [١].

يمكننا أن نقتبس قول لوريمر فى هذا السياق والذي يعبر عن حنق شديد تجاه ما وصل له القواسم من قوة بحرية وتحدي للوجود البريطاني على النحو التالي :

" **لقد وصلت جرأة القواسم وحليفهم عندئذ حدوداً لا يمكن تجاهلها، وتجلت روح هذه القبيلة في مطلب قدمه شيخ رأس الخيمة إلى حكومة بومباي بأن تدفع له جعلاً لقاء الامتياز الذي يمنحه لسفنها للملاحة بسلام في مياه الخليج، وقد قدر عدد أسطول القواسم في هذا الوقت بحوالي ٦٣ سفينة كبيرة، و ٨١٣ سفينة صغيرة، على ظهورها أكثر من ١٩ ألف رجل**" [٢].

وإرتباطاً بالتوصيفات الأوربية لأنشطة القواسم فحسب تعبيرات أخرى أن بريطانيا كانت تجارتها هي الأخري تعاني من قرصنة القواسم لها [٣]، وعلى الجانب الآخر كان التوصيف الذاتي والموضوعى لنشاطات القواسم مختلف، فقد كان القواسم خلال هذا الصراع الطويل، يعتبرون عملياتهم البحرية والحربية ضد الإنجليز لونا من ألوان الجهاد الديني [٤]، فقد وسع القواسم أعمالهم البحرية معتبرين أنها جزءاً من حركة الجهاد [٥].

لقد أدركت شركة الهند البريطانية أنها لابد وأن تتحرك ضد ما أسموه القرصنة في الخليج إذا أرادت للتجارة البريطانية أن تسير في الخليج بأمان وخاصة وقد أصبح إبحار السفن في مياه الخليج من قبيل المجازفة بسبب تعرضها للسلب والنهب على يد القراصنة في تلك المنطقة [٦]، وكيفما كان الأمر فقد شكل القواسم قوة بحرية كبيرة، وكانوا يعملون في نقل التجارة. وعندما ظهرت شركة الهند الشرقية الإنجليزية على المسرح هددت هذا النشاط، ولم يستطع القواسم منافسة الشركة تجاريا، لذلك تصدوا لسفنها، ونشب صراع طويل بين الطرفين [٧].

---

(١) عبد الوهاب بن سالم بابعير : الصراع بين القواسم وبريطانيا، ص ١٦٤.

(٢) لوريمر : دليل الخليج، ص ٩٨٣.

(٣)Coupland , R. : R. : East Africa &its invaders , London, ١٩٥٦. , P.١٠٩.

(٤) عبد الوهاب بن سالم بابعير : الصراع بين القواسم وبريطانيا، ص ١٩٨.

(٥) صلاح العقاد : التيارات السياسية في الخليج العربي، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ١٩٧٤، ص ٩٣ والتي تليها.

(٦) Wilson , A. Op. cit., PP. ٢٠٢

(٧) عبد الوهاب بن سالم بابعير : الصراع بين القواسم وبريطانيا، ص ١٦٠، ص ١٦٥.

كان الهجوم الأول للقواسم على السفن البريطانية في عام ١٧١٧ م حينما قبضوا على السفينة البريطانية باسين Bassein وأخذوها إلى رأس الخيمة حيث احتجزوها لمدة يومين ولكنهم أطلقوا سراحها كما قدموا اعتذار إلى وكيل الشركة بالبصرة (١).

كما شهد عام ١٧٩٧م هجومين قامت بهم قوارب القواسم ضد السفن البريطانية لتهاجم رجال القواسم السفينة باسين"Basseein" التي كانت ترفع العلم البريطاني واستولوا عليها عند الرمس واقتادوها إلى رأس الخيمة حيث تم احتجازها لمدة يومين ثم تركوها حين أمرهم شيخهم بذلك (٢) ولم يتسير الحصول على تعويض عن هذه الإهانة رغم الإهانة التى لحقت بالعلم البريطاني (٣)، كما أنهم وضعوا أيديهم على سفينة كان إسمها اكسبديشن (٤) .

وفي أواخر عام ١٨٠٤م استولى القواسم على مركبين تابعين لمركز شركة الهند الشرقية في البصرة، فقد شنت سفن القواسم هجمات على السفن البريطانية سواء السفن التجاري أو تلك التي تحمل بريد الشركة، وطالبوا مسئولي شركة الهند الشرقية بدفع فدية كبيرة مقابل استعادة هذه السفن ووسع القواسم أعمالهم البحرية واعتبروها جزءاً من حركة الجهاد (٥).

كما استولى القواسم في عام ١٨٠٥ م على جزيرة هرمز وبذلك أصبحوا في وضع يسمح لهم بتهديد الملاحة في الخليج، وقد هاجم بالفعل أسطول من أربعين سفينة من سفن القواسم طراد الشركة البريطانية مورنجتون Morengeton في نفس العام (٦).

تكرر الأمر مرة ثانية عام ١٨٠٥م حين استولى القواسم على سفينتين بريطانيتين هما شانون وتريمر تابعين للمقيم السياسي البريطاني في البصرة ومن هنا كان على بريطانيا أن تدخل في عمل حربي ضد القواسم , خوفا على مصالحها التجارية ونفوذها في مسقط، والأهم تخوف بريطانيا من المنافسة الحربية للقواسم بعد استحواذهم على مضيق هرمز اتفقت بريطانيا مع حاكم مسقط بشن حملة صغيرة على بندر عباس وحققوا نصرا

---

(١) Wilson , A. Op. cit., PP. ٢٠١ –٢٠٢

(٢) تامر سمير طه : بريطانيا وتجارة الأسلحة والذخائر فى منطقة الخليج العربي، ص ١٢.

(٣) لوريمر : دليل الخليج، ص ٩٧١.

(٤) لوريمر : دليل الخليج، ص ٩٧٠.

(٥) جون كيلي : بريطانيا والخليج، ص ٣٥ والتى تليها.

أورد لوريمر بعض الأحداث التى تتعلق بهذه الحادثة، ففى سنة ١٨٠٤ كان عدد من السادة الانجليز وجماعة من رعايا الهند البريطانية قد أسرتهم سفينة فرنسية، ثم أطلقت سراحهم فب بوشهر ومنها ركبوا سفينة أهلية لتقلهم إلى بمباي، وفي الطريق بين جزيرة طنب ورأس مسندم أسرهم القواسم...، وكان عدد منهم تابعين لسفينة الشركة – المعظمة – فلاي التي جنحت إلى جزيرة قيس أثناء مطاردة السفينة الفرنسية لها، فألقت الخزينة التى كانت فيها والرسائل التى كانت تحملها إلى مكان ضحل المياه، وأثناء عودة هؤلاء الأفراد هابطين في الخليج حاولوا البحث عن الخطابات لاستعادتها فحصلوا عليها لكنهم اضطروا لابقاء الخزينة مكانها، وحين وجدوا أنفسهم أسرى في رأس الخيمة دون أمل في إطلاق سراحهم تطوعوا في مقابل إطلاق سراحهم بأن يرشدوا القواسم إلى حيث كانت الخزينة، وقد تم هذا بالفعل. انظر : لوريمر : دليل الخليج، ص ٩٧٤.

(٦) جون كيلي : بريطانيا والخليج، ص ١٦٩ ومابعدها.

بسيطاً ضد القواسم [١]، وأثبتت التحريات بعد ذلك أن شانون قد آلت إلى القواسم في ريق على حين أصبحت تريمر من نصيب أهل رأس الخيمة وقد تحولت كلتا السفينتين إلى سفن حربية [٢] .

على أية حال ففي عام ١٨٠٥م أصدر حاكم عام الهند في مارس أوامره إلى الكابتن ستون Capt. Stone بصحبه الطراد البريطاني Morengeton إلى الخليج والتوجه إلى رأس الخيمة لإرهاب وإجبار القواسم على وقف هجماتهم ضد السفن البريطانية واستعاده السفن والبضائع البريطانية التي سبق للقواسم الاستيلاء عليها [٣].

وإستمراراً فى رصد هجمات القواسم على السفن البريطانية ففي عام ١٨٠٨م هاجمت مجموعة من سفن القواسم تقدر بنحو خمسين قطعة بحرية بالقرب من رأس مسندم السفينة البريطانية. متيروفا الخاصة بوكيل الشركة في البصرة،،وقتل القواسم كل بحارتها ونقلت السفينة إلى رأس الخيمة وتم تفريغ حمولتها، ووقع عدد كبير من الشخصيات المهمة فى الأسر وقد دفع المقيم فيما بعد مبلغاً كبيرا من المال كفدية كبيره لقاء الإفراج عن إحدى الأسيرات [٤] وهي سيدة أمريكية زوجة الملازم تيلور مساعد المقيم السياسي فى بوشهر، فقد احتفظوا بهؤلاء أسرى، ونقلوهم إلى رأس الخيمة، واستطاع الملازم بروس بعد عدة شهور افتداء السيدة تيلور [٥].

ووفقاً لما سبق فإن اعتداءات القواسم خلال العام ١٨٠٨م جعلت سلطات الهند البريطانية تقرر وقف هذا التحدي بالقيام بعمل عسكري ضد مركز القواسم في رأس الخيمة. واتخذت السلطات البريطانية من استيلاء القواسم حوالي نهاية العام على السفينة البريطانية سليف "Syleve" عند مدخل الخليج ذريعة لمهاجمه القواسم الذين نعتتهم بالقراصنة [٦].

وفي الفترة من ١٨١٢ م حتى ١٨١٤ م جدد القواسم نشاطهم في الخليج بالتعرض لمراكب الإمارات العربية الأخرى، ثم لبثوا أن وسعوا من نطاق مغامراتهم، فتعرضوا للسفن البريطانية في المحيط الهندي. ففي مستهل عام ١٨١٤ م استولت سفن القواسم والتي وصلت إلى السواحل الهندية على عدد من السفن التى كانت تسير بالقرب من

(١) تامر سمير طه : بريطانيا وتجارة الأسلحة والذخائر فى منطقة الخليج العربي، ص ١٢ والتى تليها.

(٢) لوريمر : دليل الخليج، ص ٩٧٥.

(٣) R.Coupland: East Africa and its Invaders ,Oxford١٩٣٨,p.١١٠.

(٤) جون كيلي : بريطانيا والخليج، ص ١٧٩.

(٥) لوريمر : دليل الخليج، ص ٩٨١.

(٦) ابراهيم عبد العال : رؤى جديدة في تاريخ الخليج والجزيرة العربية، دار المصطفي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٢١٩.

كاثياوار، مما دفع مسئولي الهند إلى إرسال ثلاث طرادات للبحث عن القواسم وتوجيه انذارا لهم من بقائهم في المياه الهندية [١].

أما في مطلع عام ١٨١٦ م فقد هاجمت سفن القواسم السفينة الانجليزية مكولاى Macolay، كما نهبوا سفينة فرنسية وقالوا لقائدها أنه لو كان هو وبحارته بريطانيين لقطعوا رؤوسهم، كما نهب القواسم سفن بريطانية محملة بسلع ثمينة في البحر الأحمر بلغت قيمتها – حسب قول كيلي – " حوالي مليون روبية " [٢] .

لقد بات واضحاً مدى تفاقم خطر القواسم بشكل كبير ضد مصالح بريطانيا في الخليج. وليس أدل على ذلك من التقرير الذي أرسله إيفان نيبان الحاكم العام في الهند إلى مجلس إدارة الشركة في أواخر عام ١٨١٧ م، والذي صرح فيه بأن القواسم أصبحوا يداهمون السفن البريطانية العاملة ليس فقط في الخليج بل على سواحل الهند بجراه متناهية، كما أصدر نيبان أوامره إلى السفن الحربية بمصاحبة السفن التجارية الى البحر الأحمر والخليج، وتدمير أي سفن تابعة للقواسم تحاول التعرض لها [٣] .

ومن الممكن أن نعرض أبرز هجمات القواسم [٤] على السفن الأجنبية فى مياه الخليج على النحو التالى :

جدول رقم (١)

السنة	نوع الهجوم
١٧١٧	الإستيلاء على السفينة باسين.
١٧٧٨	استولى القواسم على سفينة لشركة الهند الشرقية.
١٧٩٧	هاجم أسطول القواسم السفينة باسين.
١٧٩٧	هاجم أسطول القواسم السفينة فيبر.
١٨٠٤	الهجوم على سفينة أهلية لعدد من السادة الإنجليز.
١٨٠٥	الإستيلاء على السفينتين شانون وتريمر.
١٨٠٥	هجوم على السفينة مورننجون.
١٨٠٦	هجوم على السفينة لايفلي.
١٨٠٨	وقعت أكثر من ٢٠ سفينة أهلية فى أيدى القواسم.

(١) إبراهيم عبد العال : رؤى جديدة فى تاريخ الخليج والجزيرة العربية، ص ٢٥٩ والتى تليها.

(٢) جون كيلي : بريطانيا والخليج، ص ٢١٩ والتى تليها.

(٣) جون كيلي : بريطانيا والخليج، ص ٢٠٢.

(٤) للوقوف على هذه التفصيلات راجع : لوريمر : دليل الخليج، ص ٩٦٧ : ص ٩٩٩.

١٨٠٨	استيلاء القاسم علي السفينة التجارية منيرفا.
١٨٠٨	الاحتكاك بالسفينة سيلف.
١٨٠٨	هجوم على السفينة نوتيلوس.
١٨٠٩	مهاجمة السفينة البحرية الملكية البريطانية الضخمة ذات الخمسين مدفعاً
١٨١٣	الاستيلاء على عدة سفن كبيرة تابعة لكانجون والبصرة.
١٨١٣	الاعتداء على عدد من سن التجار الهنود التى ترفع العلم البريطاني.
١٨١٤	استولت سفن القواسم والتي وصلت إلى السواحل الهندية على عدد من السفن التى كانت تسير بالقرب من كاثياوار.
١٨١٦	الاستيلاء على الفينة داريا دولت.
١٨١٦	هجوم على السفينة اوروارا.
١٨١٦	هاجم القواسم السفينة الأمريكية ماكلوي وسنترا هاجم القواسم سفينة فرنسية صغيرة. الهجوم على سفينة ترفع العلم البريطاني. الاستيلاء على الطراد تورارو. الاستيلاء على ثلاث سفن تابعة لسورات ترفع العلم البريطاني.

الحملات البريطانية على القواسم :

أدي النشاط البحري من جانب القواسم (الجهاد القاسمي) إلى محاولة بريطانيا زيادة نشاطها واستعداداتها لدفع هذا الخطر المستمر على الوجود البريطاني والمصالح البريطانية على طول تلك المنطقة من المحيط الهندي غربا إلى شرق آسيا شرقا، وتعزيز قواتها باستمرار. لذلك اتجهت حكومة الهند إلى إعداد العدة من جديد لتوجيه ضربة قاضية للقواسم، خاصة وأن ظروف المنطقة عامة كانت تساعد على ذلك. ومن أجل ذلك دأبت بريطانيا على إرسال حملاتها المستمرة [١].

وعلى ذلك فتعتبر حملة ١٨٠٨ أولي الحملات البريطانية إلى الخليج العربي قصدت بها السلطات البريطانية في الهند ارهاب القواسم من ناحية ومساعدة حليفا سلطان مسقط في

(١) عبد الوهاب بن سالم بابعير : الصراع بين القواسم وبريطانيا، ص ١٩٠.

استعادة سيطرته وسلطته على قشم وهرمز وبندر عباس من أيدي القراصنة، وربما كانت تلك السلطات تهدف من وراء تثبيت سلطة مسقط في تلك الموانئ أن تتخذ منها مدينة للحصول على تنازل عن احداها في المستقبل حين تحسين القرصنة لذلك (١).

ومن أبرز هذه الحملات وأكثرها تأثيراً حملة ١٨٠٩ وصدرت التعليمات إلى قائد الحملة بتحطيم قوة القراصنة في الخليج واستعادة السفن التى استولت عليها القواسم ومعاونة سلطان مسقط الذي كان حليفا وصديقا لبريطانيا في ذلك الوقت على استعادة مركزه في الخليج (٢)، ومن الجدير بالذكر فقد كانت القوة البحرية التابعة للحملة تحت قيادة القائد ج. وينرايت المعقود لواؤه على سفينة صاحب الجلالة " تشيفون " وتسليحها ٣٦ مدفعاً، إلى جانب سفينة العلم الأخرى " كارولين " وتسليحها ٣٦ مدفعاً أيضاً وطرادات الشركة المعظمة " مورننجتون " وتسليحها ٢٢ مدفعاً، " تيرنيت " ١٦ مدفعاً، " اوروا " ١٤ مدفعاً، " مير كوري " ١٤ مدفعاً، و " نوتيلوس " ١٤ مدفعاً، " برينس أوف ويلز " ١٤ مدفعاً، " فستال " ١٠ مدافع و " فيوري " ٨ مدافع، ثم قاذفة القنابل " سترمبولي "، أما القوة البرية فكانت تحملها ٤ ناقلات جنود كبيرة بقيادة الرائد ليونيل سميث من فرقة صاحبة الجلالة الخامسة والستين، وفرقة صاحبة الجلالة السابعة والأربعين، إلى جانب فصيلة من مدفعية بومباي (٣) .

إذن فقد أرسلت سلطات الهند البريطانية في سبتمبر ١٨٠٩ م حملة عسكرية ضخمة ضد القواسم إستطاعت إحراق سفنهم وتدمير قلاعهم (٤)، وتمكنت هذه الحملة من ضرب مدينة رأس الخيمة معقل القواسم بالقنابل وتم إحراق المدينة والسفن التى كانت بالميناء في الثالث عشر من شهر أكتوبر ١٨٠٩ واضطر القواسم إلى الانسحاب إلى الداخل، وأبحرت الحملة بعد تدمير رأس الخيمة (٥).

عادت الحملة البريطانية إلى مسقط بعد أن سجل قادتها ما يعتبر أحسن شهادة على بطولة القواسم، ومما يؤكد أن القواسم وإن خسروا معارك حربية فإنهم لم يخسروا روحهم المعنوية، ولم يتوقفوا عن سياسة الجهاد البحري حيث سلمت من التدمير معظم

(١) صلاح العقاد : الاستعمار في الخليج الفارسي، ص ٧٥.

(٢)Bahrein Islands, Legal and Diplomatie,study of British – Iranian controversy, New Yourk,١٩٩٥. P.P. ٦٠-٦١

(٣) لوريمر : دليل الخليج، ص ٩٨٦.

(٤) جون كيلى : بريطانيا والخليج، ص ١٩٢ والتى تليها.

(٥) Wilson , A. Op. cit., PP. ٢٠٤-٢٠٥.

سفنهم التى اختبأت في الأخوار والخلجان العميقة في الجانب الغربي من شبه جزيرة مسندم [١].

وتأسيساً على طرح أحد الباحثين فقد كانت حملة عام ١٨٠٩ م وبالا على بريطانيا، لأنها لم تحظ بأي نصر حاسم، كما أنها لم تتمكن من الحصول على اعتراف من القواسم بالهزيمة ولم تحصل منهم على تعهد بوقف نشاطاتهم في المستقبل [٢]، ومن المثير فقد أعاد القواسم نشاطهم في الخليج مرة أخرى بعد أن تمكنوا من الحصول على سفن جديدة سواء بالبناء أو الشراء كما تمكنوا من إقامة قلاع جديدة [٣]، لذا نجد أن القواسم قد جددوا نشاطهم في عام ١٨١٢ بالتعرض لمراكب الامارات العربية الأخري ثم ما لبثوا أن وسعوا من نطاق مغامراتهم فتعرضوا للسفن البريطانية [٤].

ومن أبرز التحركات العسكرية البريطانية ضد القواسم سنة ١٨١٩ عندما تدخلت بريطانيا عسكريا في منطقة الخليج بحجة القضاء على أعمال القرصنة والسلب والنهب من قبل القواسم ضد سفنهم التجارية العاملة [٥]، وعلى هذا فقد أعدت بريطانيا حملتها المعروفة باسم معركة رأس الخيمة عام ١٨١٩ م، والتى استمرت لمدة ستة أيام. وعلى الرغم من عدم تكافؤ القوي بين الجانبين فإن القواسم أظهروا شجاعة فائقة في الدفاع عن مدينتهم، في حين لم يسع القوي المهاجمة سوي تقدير شجاعة القواسم على الرغم مما خسرته بريطانيا في تلك الحرب. وقد تمخضت حملة عام ١٨١٩ م عن نتائج سياسية وعسكرية كانت بداية لتكريس الهيمنة البريطانية على الساحل العربي للخليج. فيعد هذه الحملة بدأت تتبلور السياسة البريطانية والإشراف البريطاني المباشر على سير الأمور في المنطقة [٦].

وبعد إحتلال القوات البريطانية مدينة رأس الخيمة، تم إحراق جميع السفن والقوارب الموجودة بمينائها، كما هدمت جميع القلاع والحصون التي أقامها القواسم بها. ثم تلى ذلك تفتيش كافة الموانئ للبحث عن السفن المخبأة. وهاجمت القوات البريطانية مدينة الرمس وغيرها من الموانئ والجزر التي كانت تنطلق منها هجمات القواسم. ولم تنجز الحملة البريطانية هذا العمل بدون خسائر، ففي معركة رأس الخيمة وحدها خسرت

(١) رأفت غنيمى الشيخ : نشاط عرب الخليج البحري، بحث منشور بحصاد ٢٣ " العرب والبحر عبر عصور التاريخ "، اتحاد المؤرخين العرب، ديسمبر ٢٠١٥، ص ٤٣٤.

(٢) عبد الوهاب بن سالم بابعير : الصراع بين القواسم وبريطانيا، ص ١٨٦.

(٣) Wilson , A. Op. cit., p. ٢٠٥.

(٤) صلاح العقاد : التيارات السياسية في الخليج العربي، ص ٩٩.

(٥) جون كيلي : بريطانيا والخليج، ج١، ص ٢٠٨.

(٦) عبد الوهاب بن سالم بابعير : الصراع بين القواسم وبريطانيا، ص ١٩٣.

بريطانيا ضابط وخمسة جنود وأصيب ثلاثة ضباط وتسعه وأربعين جنديا بجراح، ولم تنسحب الحملة مباشرة بعد تدمير موانئ القواسم بل أقامت حاميات لها وخاصة في مدينه رأس الخيمة (١).

الاتفاقات الدبلوماسية والمفاوضات بين بريطانيا والقواسم :

عقب أحداث ١٨٠٥ التى ذكرنها سابقاً وما قام به القواسم تجاه بريطانيا نجح وكيل بريطانيا ديفيد سيتون في فبراير ١٨٠٦ في الحصول على تعهد من شيخ القواسم لإعادة السفن البريطانية التى استولوا عليها كما تعهد باحترام علم وممتلكات شركة الهند البريطانية ورعاياها(٢)، وقد طلب كابتن سيتون في بداية الأمر أن يدفع القواسم تعويضاً عن كل الأضرار التى أصابت السفن البريطانية، ولكنهم حين أبلغوه بأنهم لا يستطيعون أن يدفعوا أكثر من ١٠ آلاف روبية وعلى أقساط ولم يتم الأمر وانتهى بأن أُسقط موضوع التعويض (٣).

معاهدة عام ١٨٠٦ بين بريطانيا والقواسم فى ميناء بندر عباس وتكونت من ست مواد هي :

المادة الأولي : إقامة سلام دائم بين شركة الهند الشرقية وبين سلطان بن صقر وتوابعه وأن يحترم كل منهما علم وممتلكات الطرف الاخر ؛ **المادة الثانية:** إذا أخل القواسم بما جاء بالمادة الأولي فإن عليهم أن يدفعوا غرامة قدرها ثلاثون ألف ريال، وفي مقابل ذلك يتغاضي الكابتن سيتون عن المطالبة بحمولة السفينتين تريمر، وشاتون ؛ **المادة الثالثة:** رد الممتلكات البريطانية التى كانت موجودة على أسطول الصوريين. **المادة الرابعة :** يتعهد القواسم بمساندة وحماية السفن الإنجليزية التى تقف على شواطئهم للتزود بالوقود أو الماء ؛ **المادة الخامسة :** إذا أرغم الأمير سعود أمير الدرعية القواسم على نقض هذه الاتفاقية فعليهم إنذار كل الأماكن البريطانية قبل نقض الاتفاقية بثلاثة شهور ؛ **المادة السادسة :** السماح للقواسم بالتردد على الموانئ الإنجليزية من سوارت إلى البنغال بعد أن كانت محظورة على القواسم منذ عام ١٨٠٤ م نتيجة للاعتداءات على السفن البريطانية في الخليج [٤] .

(١)Wilson, p.٢٠٧.

(٢) Wilson , A. Op. cit., PP ٢٠٢.

(٣) لوريمر : دليل الخليج، ص ٩٧٧.

(٤) عبد الوهاب بن سالم بابعير : الصراع بين القواسم وبريطانيا، ص ١٧٩ والتى تليها ؛ نبيل عبد الجواد سرحان : بحوث في تاريخ شبه الجزيرة العربية، ص ٣٧٢.

وبعد التصديق على هذه الاتفاقية أصبح للقواسم ما كان لهم ساقاً من الحرية المطلقة في التردد على موانىء الهند، وقبل توقيعها أعيد السفينة " شانون " لكنها كانت في حالة سيئة [١]، وحسب أحد الباحثين فيظهر من شروط هذه المعاهدة بان شركه الهند قدمت للقواسم الكثير من التنازلات مما يعطى انطباع بان الشركة حاولت استرضاء القواسم حتى لا يتعرضوا لسفنها المارة بالخليج [٢].

معاهدة ١٨٢٠ بين بريطانيا ومشايخ القواسم [٣] :

كخطوة أولى نحو عقد تسوية عامة طلب إلى كل شيخ من الشيوخ – الذى أسماهم لوريمر ساحل القراصنة – التوقيع على إتفاقية أولية كشرط مسبق لتولية مسئولياته، وهكذا أصبح كل منهم موقعاً على معاهدة السلم الشاملة التى تعتبر النتيجة النهائية لهذه الحملة [٤].

نصت على إحدى عشر مادة أبرزها : وقف أعمال النهب والقرصنة بحراً وبراً إلى الأبد من جانب العرب المشتركين في المعاهدة، وأن يعمل العرب المتصالحون في البر والبحر على جعل البحرية البريطانية رمزاً لنبذ الحرب والتصالح مع الحكومة البريطانية، وأن تحمل كل سفينة بيان موقع من الشيخ ومن مندوب بريطانيا بإسمها ومساحتها وحمولتها ورخصة رجالها وأسلحتها وبلد إبحارها ووجهتها، وأن يتضامن العرب المتصالحون مع بريانيا في العمل ضد أي قبيلة أو جماعة تنقض هذه المعاهدة[٥].

بالإضافة إلى ما سبق فبمقتضى تلك المعاهدة المذكورة أصبح للأسطول البريطاني الحق في تفتيش السفن التي يثار حولها الشكوك في القيام بتهديد الملاحة في الخليج، بالإضافة إلى بعض القيود التي تضمن سلامة السفن البريطانية من تهديدات القواسم. كما نصت المعاهدة على حظر إعدام الأسرى وحظر نقل العبيد من إفريقيا للاتجار بهم – وأخيرا ولإثبات حسن نية كير – نصت الاتفاقية في أخر بنودها على استخدام موانئ الهند لسفن القبائل العربية للأغراض التجارية وموانئ الدول الحليفة لبريطانيا – كما أسمتهم المعاهدة – أمام السفن البريطانية [٦].

---

(١) لوريمر : دليل الخليج، ص ٩٧٩.

(٢) ابراهيم عبد العال : رؤى جديدة في تاريخ الخليج والجزيرة العربية، ص ٢٥٦.

(٣) راجع ملاحق الدراسة.

(٤) لوريمر : دليل الخليج، ص ١٠٢٢.

(٥) نبيل عبد الجواد سرحان : بحوث في تاريخ شبه الجزيرة العربية، ص ٣٧٤.

(٦)J.c.Hwrwutz, Diplomacy in the near and middle east , Vol.I.NewYourk,١٩٥٦.,p.٨٨.

ووفقاً لأحد الباحثين " ومن الجدير بالذكر أن نوضح بعض البنود التي جاءت في معاهدة عام ١٨٢٠م والخاصة بالسلاح فمن خلال النظر إلى البند الخامس نجد إنه ينص على أنه يجب على كافة مالكي المراكب الشراعية الخاصة بالعرب المتصالحين أن تقدم مرسوم مكتوب فيه اسم النواخذة وعدد الرجال على المركب وعدد قطع الأسلحة الموجودة بالمراكب وفي البند الخامس و الثامن يوضح أنه في حالة حدوث أي اعتداء ويقوم أحد الطرفين بتسليم سلاحة لا يجوز قتله أو الاعتداء عليه ومن يفعل ذلك فقد أخل بالصلح" (١).

وبذلك فقد كانت هذه المعاهدة المذكورة صمام أمان من وجهة النظر البريطانية كان الغرض الرئيسس منها تأمين الملاحة والتجارة البريطانية فى مياه الخليج.

ومهما يكن من أمر فقد تحمل الخليجيون منذ أوائل القرن السادس عشر دورهم التاريخي في مواجهة الغزاة المعتدين على الخليج وأهله، سواء كان هؤلاء الغزاة برتغاليون أو هولنديون أو بريطانيون، وبرغم عدم التكافؤ بين قوة أهل الخليج الحربية وقوة الغزاة الحربية فإن الخليجيين استخدموا ما يمكن أن نسميه حرب العصابات أو عمليات الجهاد البحري ضد هؤلاء الغزاة أو العمليات التى امتلأت كتب المؤرخين الأوربيين وصفاً لها بالقرصنة، وكأنما من يدافع عن دينه وأرضه وعرضه ضد عدوان غاشم صليبي يُتهم بالقرصنة (٢).

لذلك فإن ما تم توصيف قبائل الخليج به من توصيفات القرصنة ما هى إلا لون من ألوان الجهاد البحري الذي قام به عرب الخليج دفاعاً عن أوطانهم ضد السفن الأجنبية، فهذه الممارسات تمت فى حدودهم البحرية، وأن هذه المسميات غير أمينة وغير حقيقية وليدة ظروف سياسية ومصالح إستعمارية.

(١) تامر سمير طه : بريطانيا وتجارة الأسلحة والذخائر فى منطقة الخليج العربي، ص ١٤.

وفي الأخير فقد تحولت تلك المعاهدات المانعة إلى ما عُرف بمعاهدات الحماية والتى فرضت على مشيخات الساحل العماني كما فرضت على سلطنة عمان وعلى قطر والبحرين والكويت تلك المعاهدات التى ظلت سارية المفعول حتى أنهتها بريطانيا بالاعتراف باستقلال الكويت عام ١٩٦١م، ثم بإعلانها عام ١٩٦٥م بأنها تنوي الانسحاب من منطقة الخليج العربي، وتعترف باستقلال مشيخات الخليج العربي في موعد لا يتجاوز نهايته عام ١٩٧١م، وبالفعل قامت في خريف ذلك العام أقطار الخليج العربى المعروفة والسابق ذكرها وانتهت الحماية البريطانية. انظر : رأفت غنيمى الشيخ : نشاط عرب الخليج البحري، ص ٤٢٨.

(٢) رأفت غنيمى الشيخ : نشاط عرب الخليج البحري، ص ٤٢٩.

الملاحق

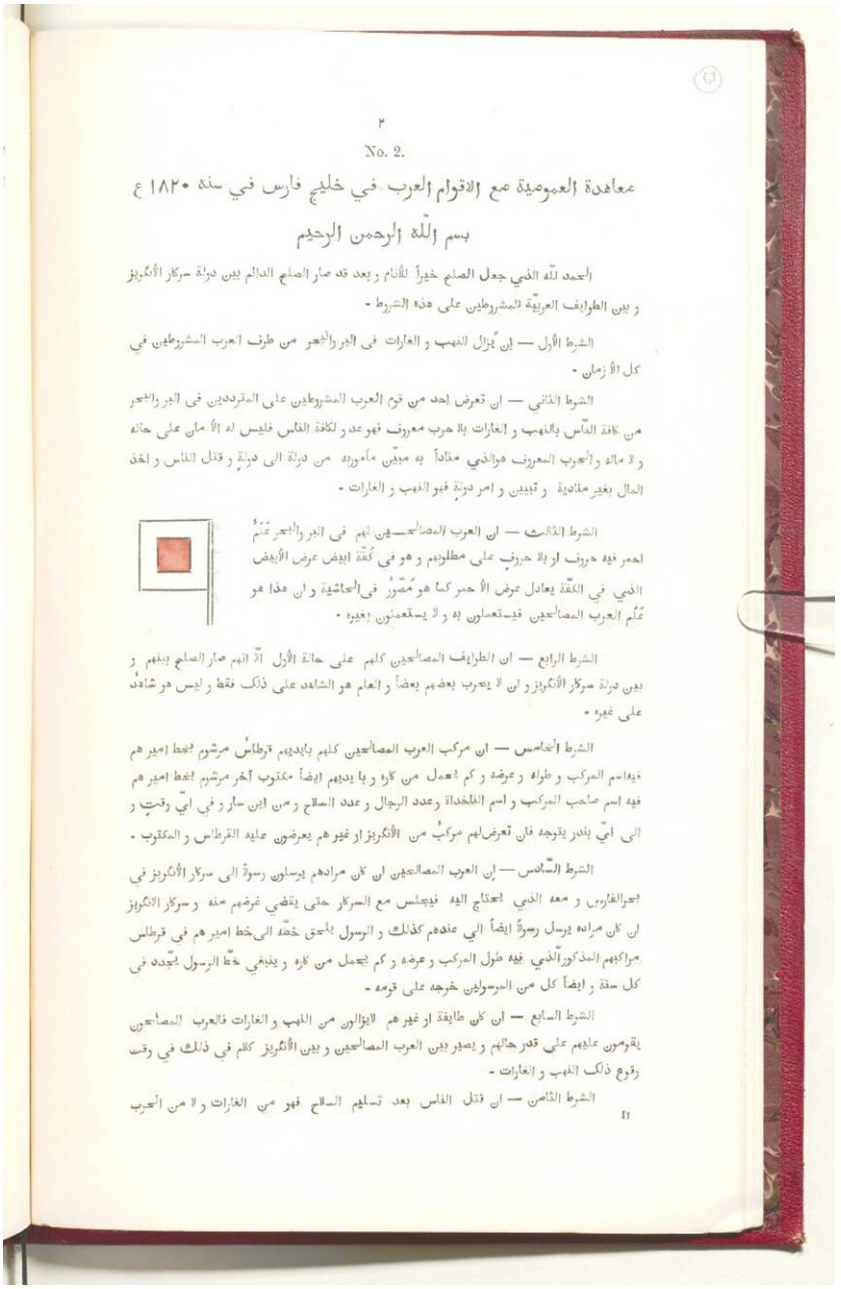

٢

No. 2.

معاهدة العمومية مع الاقوام العرب في خليج فارس في سنه ١٨٢٠ ع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الصلح خيراً للأنام و بعد قد صار الصلح الدائم بين دولة سركار الأنگريز و بين الطوايف العربيّة المشروطين على هذه الشروط -

الشرط الأول — إن يُزال النهب و الغارات في البر والبحر من طرف العرب المشروطين في كل الأزمان -

الشرط الثاني — ان تعرض احد من قوم العرب المشروطين على المترددين في البر والبحر من كافة النّاس بالنهب و الغارات بلا حرب معروف فهو عدو لكافة الناس فليس له الأ مان على حاله و لا ماله والحرب المعروف هوالذي مذاداً به مبيّن مأموريه من دولة الى دولة و قتل الناس و اخذ المال بغير مفادية و تبيين و امر دولة فهو النهب و الغارات -

الشرط الثالث — ان العرب المصالحين لهم في البر والبحر عَلَمٌ احمر فيه حروف او بلا حروف على مطلوبهم و هو في كُفّة ابيض عرض الأبيض الذي في الكُفّة يعادل عرض الأ حمر كما هو مُصَوَّرٌ في الحاشية و ان هذا هو عَلَم العرب المصالحين فيستعملون به و لا يستعملون بغيره -

الشرط الرابع — ان الطوايف المصالحين كلهم على حالة الأول الّا انهم صار الصلح بينهم و بين دولة سركار الأنگريز و ان لا يحرب بعضهم بعضاً و العام هو الشاهد على ذلك فقط و ليس هو شاهد على غيره -

الشرط الخامس — ان مركب العرب المصالحين كلهم بايديهم قرطاس مرشوم بخط امير هم فيه اسم المركب و طوله و عرضه و كم تحمل من كاره و بايديهم ايضاً مكتوب آخر مرشوم بخط امير هم فيه اسم صاحب المركب و اسم الفلخداة وعدد الرجال و عدد السلاح و من اين سار و في اي وقتٍ و الى اي بندر يتوجه فان تعرض لهم مركبٌ من الأنگريز او غيرهم يعرضون عليه القرطاس و المكتوب -

الشرط السادس — إن العرب المصالحين ان كان مرادهم يرسلون رسولاً الى سركار الأنگريز في بحرالفارس و معه الذي يحتاج اليه فيجلس مع السركار حتى يقضي غرضهم منه و سركار الانگريز ان كان مراده يرسل رسولاً ايضاً الي عندهم كذلك و الرسول يأخذ خطّه الى خط امير هم في قرطاس مواكيهم المذكورالّذي فيه طول المركب و عرضه و كم تحمل من كاره و ينبغي خطّ الرسول يُجدد في كل سنة و ايضاً كل من المرسولين خرجه على قومه -

الشرط السابع — ان كل طايفة او غيرهم لايزالون من النهب و الغارات فالعرب المصالحون يقومون عليهم على قدر حالهم و يصير بين العرب المصالحين و بين الأنگريز كلام في ذلك في وقت وقوع ذلك النهب و الغارات -

الشرط الثامن — ان قتل الناس بعد تسليم السلاح فهو من الغارات و لا من الحرب

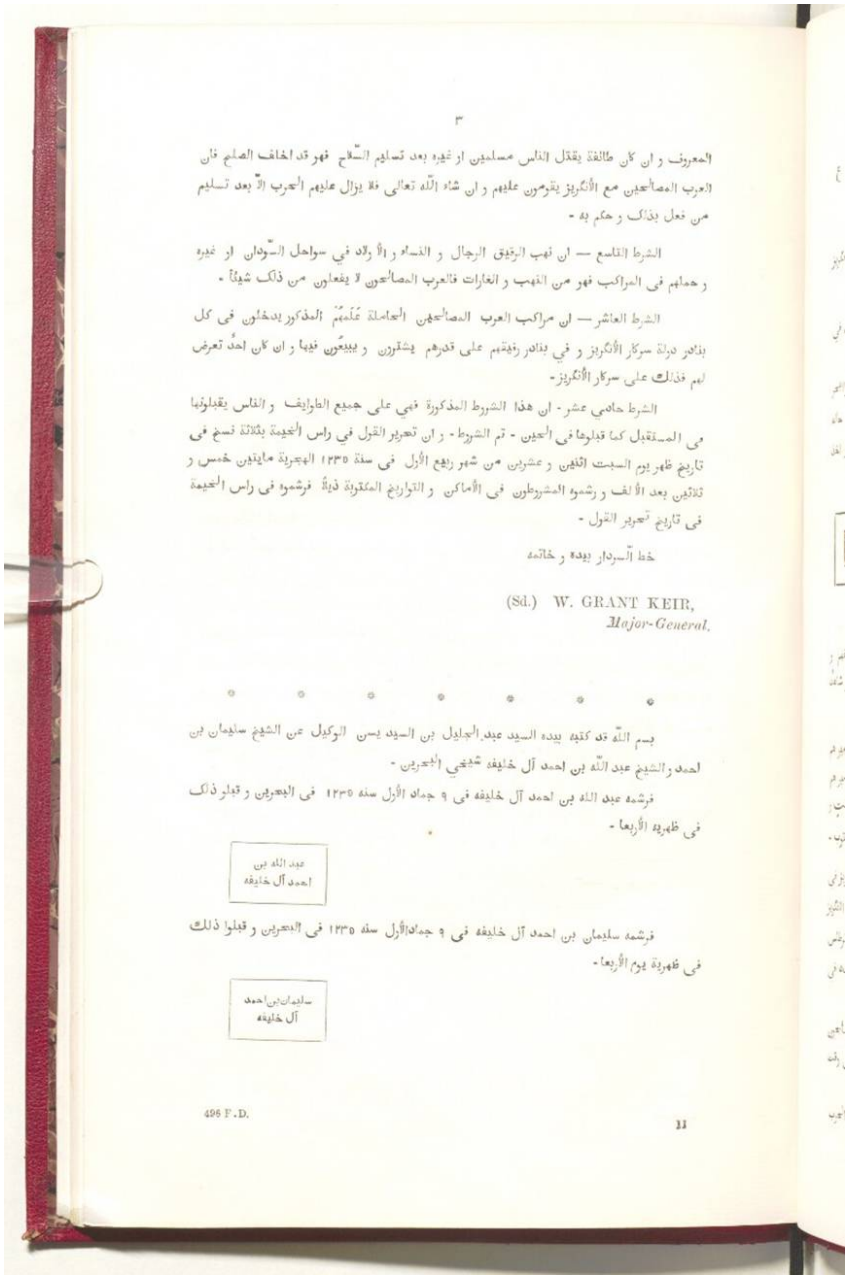

٣

المعروف و ان كان طائفة يقتل الناس مسلمين او غيره بعد تسليم السّلاح فهو قد اخاف الصلح فان العرب المصالحين مع الأنگريز يقومون عليهم و ان شاء الله تعالى فلا يزال عليهم الحرب الاّ بعد تسليم من فعل بذلك و حكم به -

الشرط التاسع — ان نهب الرقيق الرجال و النساء و الأولاد في سواحل السّودان او غيره و حملهم في المراكب فهو من النهب و الغارات فالعرب المصالحون لا يفعلون من ذلك شيئاً -

الشرط العاشر — ان مراكب العرب المصالحين العاملة عَلَمَهُمْ المذكور يدخلون في كل بنادر دولة سركار الأنگريز و في بنادر رفيقهم على قدرهم يشترون و يبيعون فيها و ان كان احدٌ تعرض لهم فذلك على سركار الأنگريز -

الشرط حادي عشر - ان هذا الشروط المذكورة فهي على جميع الطوايف و الناس يقدلونها في المستقبل كما قبلوها في الحين - تم الشروط - و ان تحرير القول في راس الخيمة بثلاثة نسخ في تاريخ ظهر يوم السبت اثنين و عشرين من شهر ربيع الأول في سنة ١٢٣٥ الهجرية مايتين خمس و ثلاثين بعد الألف و رشموه المشروطون في الأماكن و التواريخ المكتوبة ذيلاً فرشموه في راس الخيمة في تاريخ تحرير القول -

خط السردار بيده و خاتمه

(Sd.) W. GRANT KEIR,
Major-General.

* * * * * * *

بسم الله قد كتبه بيده السيد عبد الجليل بن السيد يسن الوكيل عن الشيخ سليمان بن احمد و الشيخ عبد الله بن احمد آل خليفه شيخي البحرين -

فرشمه عبد الله بن احمد آل خليفه في ٩ جماد الأول سنه ١٢٣٥ في البحرين و قبلو ذلك في ظهريه الأربعا -

عبد الله بن
احمد آل خليفه

فرشمه سليمان بن احمد آل خليفه في ٩ جماد الأول سنه ١٢٣٥ في البحرين و قبلوا ذلك في ظهريه يوم الأربعا -

سليمان بن احمد
آل خليفه

496 F.D.

11

مراجع الدراسة:

الوثائق المنشورة :

الملحق هو معاهدة ١٨٢٠ " نقلاً عن: المواثيق والمعاهدات وغيرها النافذة بين الحكومة البريطانية وحكام البحرين ١٨٢٠ – ١٩١٤، المكتبة البريطانية أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو، IOR/R/١٥/٧٤٠ " مكتبة قطر الرقمية ".

J.c.Hwrwutz, Diplomacy in the near and middle east , Vol.I.New Yourk,١٩٥٦.

المراجع العربية :

ابراهيم عبد العال :

رؤى جديدة في تاريخ الخليج والجزيرة العربية، دار المصطفي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٣.

أحمد عزت عبد الكريم :

تاريخ العالم العربي في العصر الحديث، القاهرة، د.ت.

تامر سمير طه :

بريطانيا وتجارة الأسلحة والذخائر فى منطقة الخليج العربي، رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة طنطا، مصر، ٢٠١٨.

جمال زكريا قاسم :

الخليج العربي دراسة لتاريخه الحديث والمعاصر (١٩٤٥-١٩٧١)، ط١، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٤م.

جون كيلي :

بريطانيا والخليج، ترجمة : محمد أمين عبد الله، مسقط، ١٩٦٨.

رأفت غنيمى الشيخ :

نشاط عرب الخليج البحري، بحث منشور بحصاد ٢٣ " العرب والبحر عبر عصور التاريخ "، اتحاد المؤرخين العرب، ديسمبر ٢٠١٥.

صلاح العقاد :

التيارات السياسية في الخليج العربي، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ١٩٧٤.

عادل رضا :

عمان والخليج قضايا ومناقشات، القاهرة، ١٩٦٩.

عبد الأمير محمد أمين وهاشم وآخرون :

المصالح البريطانية في الخليج العربي، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٧٧ م.

عبد الوهاب بن سالم بابعير :

الصراع بين القواسم وبريطانيا، بحث منشور بحصاد إتحاد المؤرخين العرب، ١٩٩٥.

لوريمر :

دليل الخليج، القسم التاريخي، طبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، د.ت.

محمد أمين حسونة :

مصر والطرق الحديدية، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٨م.

محمود شاكر :

موسوعة تاريخ الخليج العربي،ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن–عمان،٢٠٠٥ م.

محمد عبد الرحيم مصطفي :

تاريخ مصر الحديث وتليه نبذة عن الولايات المتحدة، القاهرة، ١٩٣٣.

نبيل عبد الجواد سرحان :

بحوث في تاريخ شبه الجزيرة العربية، التركي للطباعة، ٢٠١٤.

المراجع الأجنبية :

Adlamiyat, F.

Bahrein Islands, Legal and Diplomatie,study of British – Iranian controversy, New Yourk,١٩٩٥.

Coupland ,

R. : East Africa &its invaders , London, ١٩٥٦.

Wilson , A,

The Persian Gulf London,١٩٥٤.